مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد ٥٧ الجزء الثالث يناير ٢٠٢٢
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

آليات ممارسة إستراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع وتلبية إحتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية

Mechanisms of practicing the advocacy strategy in the way of organizing society and meeting the needs of children of unknown parentage in residential institutions

دكتور/ محمد تركي موسى علام

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

ملخص

شهدت السنوات الأخيرة تغيرات هامة في الاهتمام بمرحلة الطفولة في مجـــالات علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وهذه التغيرات تأخذ مزيداً مـــن الاهتمـــام حيث أن التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي يكتسب منها الطفل شخصيته الاجتماعية عن طريق التعلم والمواقف الحياتية، وهناك قسوة من أبناء المجتمع في التعامل مـــع هـــذه الشريحة، فتراهم يعيرونهم ولا يقبلونهم ضمن إطار ونسيج هذا البناء، مما يستدعي النقمـــة من هذه الشريحة المظلومة فيكرهون الحياة والمجتمع، والمدافعة عن حقوق العملاء تمثـــل جزءاً هاما من مسئولية الأخصائيين الاجتماعيين نحو عملائهم، وتقوم المؤسسات الإيوائيـــة من خلال ممارسة المدافعة، بتقديم الخدمات التي تضمن الحد المطلوب من الرعاية للأطفال المحرومين من الأسر الطبيعية في محاولة لتوفير المقومات الأساسية التي تجعل منها بديلاً مناسباً عن الأسرة الطبيعية ويعمل في هذه لمؤسسات طاقات بشرية، وهدفت الدراسة الـــى تحديد ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع بالمؤسسات الإيوائيـــة لتلبيـــة الاحتياجات لدى الأطفال مجهولي النسب، وتوصلت نتائجها الى أن ممارســـة اســـتراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع بالمؤسسات الإيوائية لتلبية احتياجات الاطفال مجهـــولي النسب فكان ترتيب الاحتياجات كما موضح بالجدول الاجتماعية ثم الـــصحية والاقتـــصادية وأخيراً التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المدافعة، المؤسسات الإيوائية، مجهول النسب.

Abstract

Recent years have witnessed significant changes in the interest in childhood in the fields of psychology, sociology and social work, These changes take more attention, as socialization is a process of social interaction through which the child acquires his social personality through learning and life situations, There is cruelty in the community in dealing with this segment, so you see them slandering them and not accepting them within the framework and fabric of this building, and in light of this, the defense represents the defense of the rights of others, Advocating for clients' rights represents an important part of social workers' responsibility towards their clients, The accommodation establishments, through the practice of advocacy, By providing services that ensure the required limit of care for children deprived of natural families in an attempt to provide the basic ingredients that make it a suitable alternative to the natural family and works in these institutions for human energies, The study aimed to determine the practice of the advocacy strategy in the way of

organizing society in residential institutions to meet the needs of children of unknown parentage, Its results concluded that the practice of the advocacy strategy in the way of organizing society in residential institutions to meet the needs of children of unknown parentage was the order of needs as shown in the social, health, economic and finally educational table.

Keywords: advocacy, residential institutions, unknown parentage

أولاً: المدخل لمشكلة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، فهي الأساس الذي تبنى عليه اتجاهات المستقبل الإنساني، حيث تبدأ شخصية الإنسان في التكون والشكل في مرحلة الطفولة ومن خلال التفاعل مع معطيات الحياة المحيطة سلباً وايجابيا لذلك اهتمت الإنسانية منذ القدم برعاية الطفولة والعمل على إسعادها(عتيقة، ١٩٩٥،ص. ١٥).

حيث شهدت السنوات الأخيرة تغيرات هامة في الاهتمام بمرحلة الطفولة في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وهذه التغيرات تأخذ مزيداً من الاهتمام حيث أن التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي يكتسب منها الطفل شخصيته الاجتماعية عن طريق التعلم والمواقف الحياتية، فالطفل منذ ولادته في حاجة لمساعدة الوالدين لتحقيق مطالب نموه وتكيفه مع المجتمع حتى يصبح عنصراً مؤثراً في مجتمعه(Delamater, 2006,p. 125).

في الوقت الحالي تولى الدولة اهتماما بالطفولة، وهي ليست مرحلة إعداد الحياة المستقبلية فقط وإنما هي مرحلة نمو مستمرة للفرد من جميع نواحيه وهي مرحلة عمرية يعيشها الفرد، منذ أن يولد وحتى تنتهي هذه الفترة بكل ما فيها من سمات وقدرات ومميزات ومشكلات تتطلب نوعاً معيناً من التعامل مع الطفل من خلال متخصصين(توفيق، ١٩٩٨،ص. ٢٣).

ولهذا فان الاهتمام من جانب الدولة لم يأت من فراغ بل راجع ليقين الدولة وإيمانها التام بأهمية هذه الفئة، وقيمتها ودورها في دعم المجتمع وتقدمه والمشاركة في برامج تنميته اقتصادياً واجتماعياً(دندراوي، ٢٠٠٥،ص. ٣٥٥).

حيث نجد أن حرمان الطفل من الوالدين وما يترتب عليه من إيداعه بإحدى المؤسسات الإيوائية له أثاره السيئة على نمو شخصيته، حيث يتعرض للعديد من المشاكل والمتاعب النفسية والصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، التي تؤثر على مختلف جوانب شخصيته، وحالات الأطفال مجهولي النسب من حالات الأطفال الذين حرموا من الرعاية داخل أسرهم الطبيعية، فإن مسئولية المجتمع العناية بتربيتهم و دعمهم ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها، وتعد فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الفئات المعرضة للخطر(سالم، ٢٠٠٠،ص. ٢٩٥).

وأيضًا هناك قسوة من أفراد المجتمع في التعامل مع هذه الشريحة، فتراهم يعيرونهم ولا يقبلونهم ضمن إطار ونسيج المجتمع، مما يستدعي النقمة من هذه الشريحة المظلومة فيكرهون الحياة والمجتمع، ولا يكونون عنصر بناء، بل عنصر هدم وتدمير، وهذا ما لا نريده(أبو معيلق، ٢٠٠٠،ص. ٤٣).

وفى ضوء ذلك أهتمت المدافعة بالدفاع عن حقوق الآخرين، والمدافعة عن حقوق العملاء تمثل جزءاً هاما من مسئولية الأخصائيين الاجتماعيين نحو عملائهم، وفى الممارسة مع المجتمعات، تمثل المدافعة العمل نيابة عن أفراد المجتمع الذين يفتقرون إلى القدرة والمهارة فى الدفاع عن أنفسهم وعن حقوقهم (Kirst & Hull,2014,p. 371)

لذلك أوجد المجتمع العديد من المؤسسات الحكومية والأهلية للمساعدة في خدمة الأطفال اجتماعياً ومنها نظام الرعاية المؤسسية التي يقدم خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية (Unicef, 2006,p. 123).

حيث تقدم المؤسسات الإيوائية خدمات متمثلة في الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية و الاقتصادية والمهنية والترويحية، حيث تراعي هذه الخدمات احتياجات الطفل للعمل على إشباعها بالطرق والأساليب الملائمة ، حتى تتفادي المشكلات التي تنتج نتيجة لعدم إشباع تلك الحاجات وحتى لا يشعر الطفل بالحرمان مما يؤثر في كيان الطفل وتكامله(مرعي، الرشيدي، ١٩٩٤،ص. ١٢٣)

ومن الجدير بالذكر أن مستوى الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات الإيوائية غير كافي لوقاية هؤلاء الأطفال من المخاطر المستقبلية، لذا يجب تقويم بعض أساليب رعاية بالمؤسسة إلى جانب توافر مجموعة من الشروط في المشرفين والمسئولين عن إشباع احتياجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بالإضافة إلى المخاطر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أطفال المؤسسة الإيوائية ودور الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الأطفال ، و مواجهة تلك المخاطر وضرورة التأكيد على وجود بين كفاية الخدمات التي تقدمها المؤسسات الإيوائية وتحقيق أهدافها من رعاية الأطفالل (رقبان، ٢٠١٠، ص. ٣٢٥)

حيث تعد المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع إحدى المداخل الأساسية التي تهتم بالجماعات التي تعاني من الضعف والفئات المعرضة للخطر، مثل مجهولة النسب نتيجة لعجزها عن الحصول على حقوقها و القدرة على تلبية احتياجاتهم.(Payne, 1999,p. 225)

إلى أن عاد الاهتمام ينصب على المدافعة في تنظيم المجتمع لتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع فعلى الرغم من أن تحقيق العدالة الاجتماعية كان من بين الاهتمامات الرئيسية لتنظيم المجتمع ، إلا أن العمل في هذا الاتجاه قد اكتسب في السنوات الأخيرة عمقا أكبر فبدلا من إشراك المهنيين في منظمات تعمل من أجل تعديل السياسات الاجتماعية نيابة عن الفئات الاجتماعية المهضومة الحقوق و الدفاع عن حقوقهم من خلال مؤسسات إيوائية(رجب، ١٩٩٧،ص. ٢٦٢).

نتيجة لما يواجهه الأطفال مجهولي النسب من مشكلات في إشباع حاجاتهم الأساسية ونتيجة لظروفهم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة، فقد أنشأ المجتمع مؤسسات رعاية اجتماعية للتعامل مع هذه الظروف لكي تتحمل مسئوليتها في إطار فلسفة المجتمع وأيديولوجيته للدفاع عنهم ولتوفير احتياجات ومقومات الحياة .(أبو المجد، ٢٠٠٠، ص. ٤٥٨)

إلي جانب توفير الرعاية الاجتماعية والصحية والتربوية و التعليمية و الاقتصادية للأطفال مجهول النسب والمحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية وذلك عن طريق تربيتهم وتعويضهم عن هذه الرعاية داخل مؤسسات ايوائية وفقاً لمعايير وضوابط محددة، وذلك حتي بلوغ سن الرشد بالنسبة للبنين أو الزواج بالنسبة للبنات (فهمي، ٢٠١٣،ص. ١٢٤)

كما يجب على المؤسسات الإيوائية من خلال ممارسة المدافعة، بتقديم الخدمات التي تضمن الحد المطلوب من الرعاية للأطفال المحرومين من الأسر الطبيعية في محاولة لتوفر المقومات الأساسية التي تجعل منها بديلا مناسباً عن الأسرة الطبيعية ويعمل في هذه لمؤسسات طاقات بشرية، وهى تقوم برعاية الأطفال مجهولي النسب (محمد، ٢٠٠٧، ص. ١٦٥٤)

ليتضح دور المؤسسات الإيوائية فى اشباع الحاجات للطفل المجهول النسب، من خلال تقدير واحترام القائمين عليها لشخصية الطفل، وتشجيعه باستمرار والاعتراف بمكانته ومساعدته على توسيع دائرة علاقته الاجتماعية مع المحيطين داخل المؤسسة وخارجها وإتاحة المزيد من الفرص أمامه للمشاركة فى الحياة الجماعية من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة وتلبية احتياجاته(أبو الفتوح، ٢٠٠٤،ص. ٢).

وفى ضوء ذلك يرى الباحث أهمية طريقة تنظيم المجتمع وممارسة المدافعة لتوفير الرعاية المتكاملة لهذه الفئة من خلال نسق منظم من الخدمات والأجهزة التي يتم اعدادها للمدافعة ومساعدة الأفراد والجماعات على تحقيق مستويات للصحة و التعليم والمعيشة ولتدعيم العلاقات الشخصية والاجتماعية داخل المؤسسة الإيوائية، بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وتحسين مستوى حياتهم بما يتمشى مع احتياجاتهم وخلق مناخ اسري يتفاعل فيه الاطفال مجهولي النسب.

الدراسات السابقة: اعتمد الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة

أ- دراسات اهتمت بإستراتيجية المدافعة:

ودراسة ديفيد(David,(2004 تناولت الدراسة تقسيمات المدافعة وأنواعها، وافترضت الدراسة أن تكوين اللوبى يؤدى إلى إصدار تشريعات وقوانين لتصحيح أوضاع الفقراء واستهدفت الدراسة التعرف على أنواع التشريعات التى يمكن للمدافعة العمل من خلالها، وأوضحت الدراسة أن المدافعة هى نشاط متعدد الأوجه وعملية مطلوبة لاستصدار قوانين لإعادة تصحيح وضع الفقراء القائم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المسئولين المنتخبين فى المجالس الدفاعية يستخدمون أساليب الاجتماعات بين الأعضاء لتكوين التحالفات للدفاع عن الفئات المهمشة.

دراسة كارين(2004) Karen, استهدفت الدراسة التعرف على أنواع المدافعة فى الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة، واستهدفت أيضاً التعرف على معوقات المدافعة وتوصلت نتائج الدراسة أن المدافعة المستخدمة مع المجتمعات المحلية محددة فى نوعين وهى المدافعة الشخصية الاجتماعية وينصب الاهتمام فيها على علاقة الفرد بالأنظمة التى تؤثر عليها، والمدافعة السياسية الاجتماعية والتى ينشط فيها المنظم لتدعيم الأفكار والبرامج التى تعود بالنفع على المجتمع.

فقد أشارت دراسة توريس (2005) Torres إلى التعرف على أهمية استراتيجية المدافعة في تفعيل النظام الصحي، خاصة في الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وتوصلت الدراسة إلى الدعوة لبناء تنظيمات اجتماعية تدعم نواحي القوة لدي أفراد المجتمع وتنمي قدراتهم على المطالبة بحقوقهم الصحية. وأوضحت نتائج الدراسة أهمية استخدام المدافعة داخل المجتمع، وكذلك من أجل تحقيق عملية تنظيم المجتمع بشكل جيد، حيث وجدت الدراسة أن هناك انتهاكات لحقوق الفراد وغياب العدالة الاجتماعية بحقوقهم الصحية، وأيضا القيام بالدفاع عن حقوق الافراد داخل المجتمع

دراسة محمود (٢٠٠٨) حاولت الدراسة اختبار تأثير برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام مدخل المدافعة وتنمية القدرات المؤسسية بمنظمات المجتمع المدني للحد من الفقر، وذلك من خلال استخدام مدخل المدافعة وتنمية القدرة على حل المشكلات، وتنفيذ عملية الدعوة لكسب التأييد المجتمعي وبناء القدرة على الحوار المجتمعي، وبناء القدرة على إقامة التشبيك والتحالف، مع تأكيد دور الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية في هذا المجال.

ودراسة موسلي Mosley (2010) تناولت الدراسة قضية المشاركة في عمليات المدافعة السياسية من خلال المنظمات غير الحكومية، وأكدت الدراسة على أن العديد من المنظمات غير الربحية للخدمات الإنسانية لا تشارك في المدافعة السياسية، إلا أن نتائج الدراسة أكدت على أن المدافعة من أكثر الأساليب شيوعاً بين المنظمات التي حققت بالفعل بعض النجاح، ولكن في ظل مجموعة من العوامل المؤثرة مثل: القيادة المهنية، والعلاقات التعاونية القوية، وكذلك تمويل حملات المدافعة، وأكدت الدراسة على أن المدافعة بمثابة الطريق المهني الأكثر ملائمة.

كما اشارت دارسة جاسم (٢٠٢١) الى الجمعيات الاهلية تستخدم استراتيجيات أكثر تأثيرا كاستراتيجية الضغط على السلطة التشريعية لتعديل السياسات بما يتماشى مع حقوق المستفيدين، بالإضافة إلى استخدام استراتيجية التحالف من أجل كسب التأييد المجتمعي نحو قضايا المستفيدين في الجمعية، استخدام استراتيجية المدافعة عن الفئات المهضومة الحق من خلال تنظيم جهودهم، كما أشارت النتائج إلى أن أهم التكتيكات التي تستخدمها الجمعيات الأهلية وتساعد في تحقيق العدالة الاجتماعية.

ب- دراسات تناولت المؤسسات الإيوائية:

وقد أوضحت دراسة أبو زيد (٢٠٠٦) إسهامات مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل آليات المدافعة عن الحقوق الاجتماعية للإنسان، وتوصلت الدراسة إلى أن لمؤسسات المجتمع المدني دوراً هاماً في الدفاع عن حقوق الإنسان، إلا أن أساليب المدافعة المستخدمة تفتقر إلى المهنية وتفعيلها أدائها.

ودراسة هلال (٢٠٠٧) حاولت التعرف على الأسباب التي دعت إلى إقامة الجمعيات الأهلية بالدور الدفاعي والمطالبة بحقوق المعاقين، وتوصلت الدراسة إلى العوامل التي تؤثر على ممارسة الجمعيات الأهلية لدورها الدفاعي أي العوامل الميسرة للنجاح في القيام بالدور الدفاعي والعوامل المعوقة التي تحد من ممارسة الجمعية للدور الدفاعي، وتوصلت أيضاً إلى مصادر قوة الجمعيات الأهلية للقيام بهذا الدور وأهم الإستراتيجيات والتكتيكات والأدوات التي تستخدمها الجمعيات الأهلية للدفاع عن حقوق المعاقين.

ودراسة محمد (٢٠٠٨) اشارت الى وجود صعوبات تحد من فعالية برامج العمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم بالمؤسسات الإيوائية، حيث هدفت الدراسة الي: تقويم فعالية برامج العمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم.

وتوصلت دراسة محروس (٢٠١١) الى اختبار تأثير برنامج للتدخل من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتمكين الفتيات مجهولات النسب اجتماعياً تدعيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين- تمكين الفتيات مجهولات النسب من المشاركة داخل مؤسسات رعايتهن – تمكين الفتيات مجهولات النسب من حل مشكلاتهن وتمكين مجهولات النسب من المشاركة داخل مؤسسات رعايتهن، وحل مشكلاتهن، وتمكين مجهولات النسب اجتماعياً.

وأشارت دراسة سيد(٢٠١٢) إلي تخفيف بعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع، وأثبتت نتائج الدراسة الى أن استخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريقة العمل مع الجماعات أدى إلي تخفيف بعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع وتفاعلهم.

وتوصلت محمد (٢٠١٤) الى وجود مشكلات تتعلق بالجانب الاجتماعي، تتمثل في ضعف العلاقات الاجتماعية، وصعوبة الاتصال، ومشكلات تتعلق بالجانب النفسي، تتمثل في عدم الشعور بالانتماء والانطواء، وكذلك مشكلات خاصة بالمؤسسة الإيوائية منها قصور الخدمات، وعدم وجود الدعم المحلى من قبل المجتمع والدولة.

ج- دراسات اهتمت بمشكلات و احتياجات الاطفال مجهولى النسب:

أشارت دراسة بهنسي (٢٠٠٠) الى اختبار برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات للأطفال مجهولي النسب والذي يساعد علي التخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي تواجههم، وتوصلت الدراسة الى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية و العدوانية والعنف لدى الاطفال مجهولي النسب وتنمية مظاهر السلوك الإيجابي وبث مشاعر الحب والتسامح.

كما أوضحت دراسة عفيفي(٢٠٠٠) والتي هدفت إلي اختبار فاعلية برنامج مقترح للعمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب في تعديل السلوك اللاتوافقي، مستخدمة مقياس السلوك اللاتوافقي للأطفال مجهولي النسب وتوصلت الى تعديل السلوكيات الخاطئة و الافكار السلبية التى يتبنها الاطفال في ظل الظروف التى يمرون بها.

وتوصلت دراسة محمد (٢٠٠٠) إلي اختبار فعالية العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد في تعديل مفهوم الذات للمراهقات مجهولات النسب وأثر ذلك في التخفيف من حدة مشكلاتهم السلوكية، وكانت من اهم نتائج الدراسة: وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نتيجة استخدام العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتعديل مفهوم الذات للمراهقات مجهولات النسب وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

وأشارت دراسة حسن (٢٠٠١) الى مجموعة من النتائج منها: ان برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية توصل الي دعم المساندة الاجرائية بين عضوات الجماعة التجريبية وهدفت إلي تحديد العلاقة بين المناقشة الجماعية كأحد التكنيكات الهامة في العمل مع الجماعات ودعم المساندة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب والحث على المشاركة المجتمعية لمساعدة مجهولات النسب.

ولقد أشارت دراسة مدبولي (٢٠٠٢) إلى ان استخدام العلاج الواقعي يساعد في تنمية المسئولية الاجتماعية بأبعادها (الاهتمام والفهم والمشاركة) لمجهولي النسب وتنمية وعيهم بالتفاعل بالمجتمع و الإحساس بقيم الانتماء والولاء.

وقد أكدت دراسة ميلر Miller(2003) على مجموعة من النتائج منها: أن اللقطاء هم لأمهات غير متزوجات وبالتالي فهم أطفال غير شرعيين، وأيضاً هم أطفال غير مرغوب فيهم وذلك لأنه لم يأخذ الصفة الشرعية، وقد لعبت الجمعيات الخيرية دوراً في العناية والرعاية لهؤلاء الأبناء و توفير برامج الرعاية.

كما اشارت دراسة الصديقي(٢٠٠٥) الى اختبار نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي للإناث من أطفال الشوارع المساء إليهن جنسياً، وتوصلت إلي مجموعة من النتائج منها: فاعلية النموذج في مدي تحقيق التوافق الشخصي والأسري والمؤسسي للإناث من أطفال الشوارع المساء إليهن جنسياً.

ولقد توصلت دراسة كريستين Christine (2007) لنتائج من أهمها: انخفاض المستوى اللغوي والمهارة اللغوية لدى الاطفال المحرومون من الرعاية الاسرية، اصابه الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية ببعض الاضطرابات النفسية المختلفة.

وأشارت دراسة السيد(٢٠٠٨) الى أهم الآثار السلبية السيئة الناجمة عن حرمان الطفل من الأسرة والأم تتمثل في انخفاض مستوى النمو الجسمي والعقلي والذهني واللغوي، اضطراب الشخصية، عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ظهور العديد من المشكلات مثل القلق والاكتئاب والعزلة، عدم احترام الآخرين وعدم تقدير الذات ، اضطرابات النمو النفسي المختلفة.

واشارت دراسة دويدار (٢٠٠٩) إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولي النسب داخل الأسرة البديلة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، ولقد أوضحت النتائج أن الأطفال من الإناث لدى الأسر البديلة هم أكثر ميولا للمشكلات النفسية والاجتماعية مثل الكذب والتمرد والعناد.

ودراسة حجازي(٢٠١٠) اشارت إلي تحديد المشكلات المرتبطة بالنواحي الاجتماعية لشباب خريجي قري الأطفال المقيمين ببيوت الشباب والتي تتمثل في المشكلات المرتبطة بعلاقة الشباب بمشرفيهم وبزملاء البيت، وبزملاء الدراسة، وأفراد أسرهم البديلة بالقرية، وبالمجتمع وأكدت نتائج الدراسة أن هناك مشكلات مرتبطة بعلاقات الشباب بأفراد المجتمع.

وأوضحت دراسة عمر (٢٠١٠) فعالية نموذج حل المشكلة كأحد النماذج العلاجية القصيرة التي تناسب طبيعة العمل في مجال مجهولي النسب، واعتمدت الدراسة علي أدوات للدراسة مثل: مقياس اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب، توصلت لمجموعة من النتائج منها أهمية ممارسة و فاعليه نموذج حل المشكلة في علاج اضطرابات الاتصال الاجتماعي و التفكير الجيد في قضايا المجتمع.

كما أشارت دراسة بيك(2011)Bick إلى وجود مشاكل سلوكية ونفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية التي تقوم بتربيتهم أم بديلة لأنها لا يمكن ان تكون بديل للام البيولوجية في مرحلة الرضاعة الطبيعية لأن الرضاعة الطبيعية للطفل تظهر على الأطفال من عمر سنة أو سنتين تظهر عليهم علامات السرور والبهجة على وجوههم ونشاطاتهم مما توضح هذه النتائج على فهم العلميات البيولوجية التي ترتبط مع تشكيل السندات في العلاقات بين الأم والأطفال الرضع.

وتوصلت دراسة مدبولي (٢٠١١) إلي افتقاد الشعور بالأمن الإنساني والعلاقات الاجتماعية، التي تتسم بالعدائية والنظرة غير الواقعية للآخرين، والشعور بالرفض والنبذ مما يؤثر علي انتماء هؤلاء الشابات للمجتمع، وفقدانهن للشعور بالقيمة وترتب عليه العديد من الآثار السلبية، وكذلك تأثير برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج العقلاني الانفعالي في تحقيق الأمن الإنساني لشابات قري أطفال S. O. S.

وأشارت دراسة قاسم (٢٠١١) إلي التعرف علي المشكلات السلوكية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها: أن أكثر الاضطرابات التي يعاني منها الطفل مجهول النسب هي بالترتيب: السرقة- اضطراب النوم– اضطراب النشاط الذائد، توجد علاقة عكسية بين الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات لدي الأطفال مجهولي النسب.

كما توصلت دراسة وحيد (٢٠١٢) الى وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية علي مقياس المخاطر الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب لصالح القياس البعدي، و هدفت الدراسة إلي بناء برنامج مقنن علميا للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال مجهولي النسب من المخاطر الاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

كما توصلت دراسة سيف الدين (٢٠١٢) إلى أعلي الخدمات المقدمة للاطفال مجهولي النسب هي الخدمات الترويحية المقدمة لمجهولي النسب، ثم تليها الخدمات النفسية وخدمات التغذية المقدمة للشباب مجهولي النسب، وأقلها الخدمات الاجتماعية المقدمة للشباب مجهولي النسب.

ودراسة محمد (٢٠١٢) هدفت إلي تقويم الاداء المهني للأمهات البديلات بمؤسسات رعاية الايتام مجهولي النسب وتوصلت ان معظم الامهات البديلات تستخدمن أسلوب الرفض والجحود والقسوة والتذبذب وعدم اتساق المعاملة فى تنشئتهن لأطفالهن بمعدل مرتفع، ويستخدم البعض اسلوب التقبل والديمقراطية بمعدل منخفض.

كما اوضحت دراسة سيد (٢٠١٦) ان برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ادى الى تدعيم المسئولية المجتمعية لدى مجهولي النسب تجاه الزملاء واتجاه المؤسسة و اتجاه المجتمع بما يستهدف تلبية احتياجاتهم .

واشارت دراسة حسن (٢٠٢١) الى فاعلية ممارسة نموذج المساعدة المتبادلة لاطفال مجهولي النسب وتنمية مهارة تكوين علاقات اجتماعية و تنمية مهارة الاتصال مع الاخرين وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية لدى جماعات الاطفال مجهولي النسب.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة:

١. أهمية الاهتمام بدراسة المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع.
٢. ضرورة العمل على تلبية احتياجات الاطفال مجهولى النسب.
٣. أهمية تطبيق الدراسات و البحوث العلمية على المؤسسات الايوائية في المجتمع.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة:

١. تحديد التعريفات الاجرائية المستخدمة في الدراسة الحالية.
٢. الوقوف على نوع الدراسة و منهجها و مجالات الدراسة.
٣. ركزت الدراسة الحالية على آليات ممارسة المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع و تلبية الاحتياجات التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.
٤. وضع رؤية مستقبلية لآليات ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع و تلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.

في ضوء ما سبق نوضح أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. أوضحت للباحث أهمية الدراسة الحالية وضرورة بحثها في الوقت الحالي وتحديد ابعادها.
٢. تحديد الاجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسات الميدانية و كيفية إعداد الأداة بما يفيد الدراسة الحالية.
٣. الوقوف على تحديد وصياغة المفاهيم النظرية والاجرائية للدراسة.
٤. تحديد الموجهات النظرية المناسبة للدراسة وصياغة وتحديد مشكلة الدراسة.

الموجهات النظرية للدراسة :

١- نظرية القوة الاجتماعية:

تعرف القوة الاجتماعية "Social Power" بأنها "القدرة على التأثير في الحياة الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية، كالأفعال الاجتماعية أو النظام الاجتماعي أو الثقافي، وتمارس القوة الاجتماعية عندما يؤثر فاعل اجتماعي في مسار العملية الاجتماعية أو الثقافية أو الظواهر الاجتماعية، ومن الممكن تفسير أي نسق للعلاقات الاجتماعية على أنه علاقات متبادلة للقوة الكامنة أو الأنشطة.(Marvin, 1969,p. 172)

بينما يرى "أولسن" أن القوة الاجتماعية هي القدرة على التغلب على جزء من أو كل المقاومة، كما أنها القدرة على إدخال تغييرات في مواجهة المعارضة، والقوة دائماً تتصف بأنها علاقة نسبية لأن القوة والضعف تستمد من الآخرين، خاصة القوة المجتمعية التي تعتمد على قوتها كوسيلة ديناميكية تمكنها من بلوغ أهدافها.(فتوح، ١٩٨٧،ص. ٣)

ويمكن الاستفادة من نظرية القوة في هذه الدراسة من خلال تعرف المنظم الاجتماعي على طبيعة بناء القوة في المجتمع الذي تعمل المؤسسة الإيوائية في إطاره، وذلك يوفر له أنسب الأساليب للتعامل مع بناء القوة وأن يحاول أن يستثمر بناء القوة في المجتمع لصالح الاطفال مجهولي النسب التي يدافع عنها، كذلك توفر نظرية القوة مجموعة من المسلمات التي توجه السلوك المهني للمنظم الاجتماعي في دفاعه عن احتياجات مجهولي النسب والتواصل مع المؤسسات الاخرى والقيادات المجتمعية لتوفير الحماية الكافية و تلبية احتياجاتهم.

٢- نموذج المدافعة:

هو مجموعة الاستراتيجيات والتكنيكات والأدوار والمهارات التى تستخدم لكسب التأييد الشعبي والتأثير على الرأي العام وتكوين الجماعات الضاغطة لمحاولة جعل صانعي القرار السياسي فى صالح موقف جماعات الضغط بغرض الحصول على قرارات وتشريعات لصالح الفقراء ،محاولة الحصول على قرارات أو استصدار تشريعات لصالح

العملاء من الضعفاء مجهولي النسب وتتضمن الضغط من أجل الحصول على مكاسب للفئات الأكثر حرماناً.(السروجي وآخرون، ٢٠٠١،ص. ٢٨٥)

والمدافعة كعملية تحتاج إلى استراتيجيات تهدف إلى تغيير جذري فى المؤسسات الاجتماعية، وفى هذا السياق، يمكن أن تتم المدافعة فى مجموعة متنوعة من النظم الفردية والجماعية والتنظيم والسياسة فيمارسها إما شخص واحد وإما مجموعة أشخاص، فتمارس المدافعة من مجموعة اللجان فى المؤسسات الأهلية وتوجه إلى صانعي القرارات السياسية(Donna and others, 2007,p. 272)

حيث يمكن الاستفادة من النموذج فى المدافعة عن احتياجات الاطفال مجهولي النسب والتواصل مع الجهات المختلفة لتحقيق حماية وتلبية احتياجاتهم التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية وتحقيق مساندة للمؤسسة الإيوائية معتمدا على مجموعة من الاستراتيجيات والتكتيكات والادوار والادوات و المهارات المهنية لطريقة تنظيم المجتمع.

وبالإضافة إلي ذلك تسهم طريقة تنظيم المجتمع بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر ومنها مجهولي النسب، من خلال المنظم الاجتماعي لتوفير كل ما يساهم في نمو شخصياتهم وإتاحة الفرصة للمشاركة في الحياة، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم بما يضمن لهم ممارسة حياتهم بشكل طبيعي دون الشعور بالدونية والنقص، وتقدم لهم أيضاً الرعاية المختلفة بما يسهم ذلك في مساعدتهم لتحقيق أهداف المجتمع وتدعيم اتجاهاته.(علي، ٢٠٠٩،ص. ٣)

تحديد مشكلة الدراسة: في ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في الاجابة عن تساؤل ما آليات ممارسة إستراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع و تلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية؟

وذلك من خلال تلبية الاحتياجات التعليمية و الصحية و الاقتصادية و الاجتماعية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. تولى الدولة أهتماماً بمرحلة الطفولة والحرص على حماية حقوقها .
٢. تأكيد الدور المهم للمؤسسات الإيوائية في المجتمع لحماية الفئات المحرومة و الأكثر احتياجاً.
٣. وجود فئة من الاطفال مجهولى النسب بالمجتمع مهضومة الحقوق و معرضة للخطر و تعانى من الحرمان وفي أمس الحاجة لتلبية احتياجاتها.

٤. اهتمام طريقة تنظيم المجتمع باستخدام المدافعة عن الفئات الضعيفة والمعرضة للخطر لحمايتها بالأخص الاطفال مجهولي النسب وتلبية الحاجات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية.

٥. إثراء الجانب المعرفي والنظري فيما يتعلق بمجهولي النسب باستخدام المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

تحديد آليات ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع و تلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.

ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.

٢. تحديد آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الصحية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.

٣. تحديد آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاقتصادية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.

٤. تحديد آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاجتماعية الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.

٥. وضع رؤية مستقبلية لممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع و تلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلي الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما آليات ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع و تلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ؟

ينبثق من التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية:

١. ما آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ؟

٢. ما آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الصحية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ؟

٣. ما آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاقتصادية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ؟

٤. ما آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم المدافعة في تنظيم المجتمع :

ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الدفاع بأنه التمثيل المباشر عن الآخرين والدفاع عنهم وعن مصالحهم وفي الخدمة الاجتماعية بصفة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة فان الدفاع يكون من خلال التدخل المباشر أو استخدام السلطة أو تمكينهم فيعتبر الدفاع عن مصالح العملاء في الخدمة الاجتماعية التزام مهني.(Robert B, 1991,p. 71)

وتعنى المدافعة إجراءات الاحتجاج المباشر أو الدفاع عن الأخرين، وفى تنظيم المجتمع تعنى الدفاع عن حقوق العملاء (السكرى،٢٠٠٠،ص. ٢٤)

وتعرف المدافعة بانها مجموعة من المبادئ والقواعد التى تستهدف الدفاع عن المجتمع ككل والدفاع عن أفراده كل على حدة بهدف تجنب معوقات التقدم وإزالة أسبابها إلى أبعد قدر ممكن، وفق سياسة كل مجتمع (مصطفى، د.ت،ص. ١٧٨)

وتعرف المدافعة على أنها دور نصير لتبني قضية الفئات المحرومة والدفاع عنها أمام المنظمات الأهلية والحكومية والسياسية وإحداث تعديلات في البرامج والخدمات، ويتطلب من الممارس المهني أثناء قيامه بدور المدافع الفهم الكامل للموقف والأحداث التي ستحدث، وتدعيم التفاعل، وإيجاد خطة عمل، وتشجيع الاقتراحات، والتعرف على التغيرات السياسية التي تحدث وتظهر في المواقف، ومراعاة التشريعات الاجتماعية والارتباط بقيم المجتمع.(السروجي وآخرون، ٢٠٠٥،ص. ٢٩٧)

وتعرف المدافعة تلك الأنشطة التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون بهدف إجراء تغييرات فى سياسة المؤسسة من اجل تحسين الخدمات (Weiss-Gal,2017,p. 293)

كما يقصد بالمدافعة في تنظيم المجتمع كل ما يقوم به سكان المجتمع من مجهودات منظمة عن طريق ممثليهم وبمساعدة مهنية من جانب المنظم الاجتماعي للحصول على موارد من سلطات محلية، أو لاستصدار قرارات، أو اتخاذ إجراءات إدارية من شأنها أن تساهم في حل بعض مشكلات ذلك المجتمع المحلي وتنمية موارده وإمكانياته (عبد اللطيف، ١٩٩٩، ص. ٩٩)

فى ضوء ذلك يحدد الباحث تعريفاً اجرائياً للمدافعة على النحو التالي:

١. مجموعة من المبادئ والقواعد تستهدف الدفاع عن الفئات الضعيفة المعرضة للخطر.
٢. تتبني قضية الفئات المحرمة والدفاع عنها بالمؤسسات الإيوائية وإحداث تعديلات في البرامج والخدمات المقدمة لها.
٣. الانشطة التى يقوم بها المنظم الاجتماعي بهدف اجراء تغييرات فى سياسة المؤسسة الإيوائية من اجل الدفاع و الطالبة عن الاحتياجات التعليمية و الصحية و الاقتصادية و الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب.
٤. إحدى مداخل طريقة تنظيم المجتمع التي تستهدف الدفاع عن الحقوق وتحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع المستضعفين أو المحرومين و الاطفال مجهولى النسب.

٢. مفهوم المؤسسات الإيوائية:

ويعرف الإيواء بأنه بناءات لإيواء ورعاية من ليس لهم منازل أو لأسباب مختلفة لا يمكنهم الإقامة فى منازلهم، ومن أمثلة هذه المرافق، المدارس الداخلية، والأيتام ومؤسسات رعاية الأحداث الجانحين والمؤسسات العلاجية ومجهول النسب (السكري، ٢٠٠٠،ص. ٤٤٥)

كما تعرف بانها مؤسسة تستقبل الأطفال اللقطاء، أو الذين يتخلى عنهم آباؤهم وتقوم برعايتهم، وهذه المؤسسة إما أن تكون حكومية أو مؤسسة خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسئولة بمديريات الشئون الصحية ومديريات التضامن الاجتماعي، وتعتبر هذه المؤسسات إحدى الحلقات في برنامج الرعاية حيث أنها تتلقى الطفل إما أن تحتفظ به وتقوم بتربيته ورعايته أو تسلمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه وتربيته أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيراً في السن.(السكري، ٢٠٠٣،ص. ٤٠٣)

وعرفت بأنها مؤسسات تقوم برعاية الأطفال بعد سن السادسة وتوفر لهم الخدمات الطبية والتربوية والتعليمية والمهنية ،عن طريق مجموعة من المهنيين المتخصصين تضم الأطباء والمعلمين والأخصائي الاجتماعي والنفسي ومدربين مهنيين، وتقدم هذه المؤسسات خدماتها للأبناء اللقطاء والمعرضين للخطر والمشردين والمحرومين من الرعاية الأسرية.(جبريل، د.ت، ص.١٢٥)

كما تعرف بانها دار إيوائية تربوية تنموية قوامها الرعاية الاجتماعية، تختص برعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين الذين لا يقل سنهم عن ست سنوات، ولا تزيد عن ١٨ سنة أو حتى سن الاستقرار بالعمل أو الزواج للإناث، ونشئوا في ظروف اجتماعية قاسية تحول دون رعايتهم في أسرهم الطبيعية، بسبب اليتم أو تصدع الأسرة أو عجزها عن توفير الرعاية الأسرية السليمة(اللائحة النموذجية، ٢٠١٤،ص. ١).

يحدد الباحث تعريفاً إجرائياً لمفهوم المؤسسة الإيوائية كما يلي:

١. أنها مؤسسة اجتماعية تخصصت في رعاية الأبناء مجهولي النسب.
٢. يقيم بها الأطفال مجهول النسب من المعثور عليهم.
٣. تقدم الرعاية التعليمية و الاجتماعية والاقتصادية والصحية لمجهولي النسب في مراحله العمرية المختلفة.
٤. بها مجموعة من المشرفين المؤهلين للتعامل مع فئة الأطفال مجهولي النسب.
٥. تخضع لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي (مديرية التضامن الاجتماعي بقنا).

٣. مفهوم مجهول النسب:

لقد تعددت المسميات المستخدمة للتعبير عن هذه الفئة من الأطفال التي فقدت ابسط حقوقها، بمعرفة نسبها فمنهم من أطلق عليهم مجهولي النسب أو مجهولي الهوية أو مجهولي الأبوية أو الإيتام ذوي الظروف الخاصة، فإن المقصود بهم هم "اللقطاء".(العساف، ١٤٠٩ه،ص. ٤١)

واتفقت جميع معاجم اللغة العربية في تعريف اللقيط فذكرت بأنه المولود الذي ينقذ فيلقط وأصل اللقط اللام والطاء ويقال يلقط لقطاً وقيل لقط الشيء أي أخذه من الأرض بلا تعب، وبناء على ذلك فاللقط هو الطفل الذي يوجد ملقى على الطريق لا يعرف أبوه ولا أمه ولا يسمى لقيطاً إلا بعد أخذه، ولفظه لقيط تدل على معناها أي الملقوط من قبل شخص ما، والمصدر منه يسمى التقاط وهو العثور على الشيء من غير مصدر ولا طلب.(بن منظور، د.ت،ص. ٣٩٢)

وهناك من يطلق عليه (اللقيط)، والطفل غير الشرعي وهو المولود من أبوين لا تربط بينهما رابطة الزواج. (البعلبكي، ٢٠٠٣،ص. ٤٤٨)

وذكر أن اللقيط هو المولود الذي ينبذ على الطريق أو يوجد مرميا لا يعرف أبوه ولا أمه, وهو فعيل بمعنى مفعول كالملقوط، وقيل: لقط الشيء والتقطه: أخذه من الأرض بلا تعب. يقال: "لكل ساقطة لاقطة"، أي لكل ما ندر من كلام من يسمعها ويذيعها. واللقيط المنبوذ يلتقط.(الزبيدي، ١٩٨٦، ٢١٦)

كما ينظر إليه إنه من فعيل بمعنى مفعول، والتقطت الشيء جمعته، ولقطت العلم من الكتب لقطا أخذته من هذا الكتاب ومن هذا الكتاب، وقد غلب على الولد. المنبوذ، واللقطة بالضم ما التقطت من مال ضائع (الفيومي، ١٩٩٥،ص. ٥٥٧)

ويعرف اللقيط أو مجهول النسب بأنه هو الطفل الذي يعثر عليه بجوار مسجد أو في المقابر أو في الأرض الفضاء حيث يلقى به لإخفاء جريمة تمت في الخفاء وكان هو نتاجها دون قرار منه ولا ذنب قد اقترفه ولا يُعرف أبواه.(حجازي، ٢٠٠٥،ص. ١٨٧)

واللقيط يقصد به كل من فقد العلم بنسبه أو هو مولود مجهول النسب، يرميه أهله خوفاً من فضيحة اجتماعية أو ملاحقة قانونية أو شرعية أو إمعاناً منهم بالإهمال أو ما شابه ذلك.(سخيطة، سحتوت، ٢٠٠٨،ص. ١٨)

ويعرف مجهولي النسب بأنهم الأطفال الذين لم يستدل على ذويهم ويعيشون في بيوت التبني والمؤسسات الاجتماعية ويطلق عليهم اللقطاء.(الكردي، ١٩٨٠،ص. ١١٧)

كما يعرف مجهولي النسب بأنهم ابناء غير معروف لهم أب أو أم ويقيمون إقامة كاملة بمؤسسة، لرعايتهم داخل أسر تسمى أسر بديلة ومع أم تسمي أم بديلة.(أباظة، ٢٠٠٣،ص. ٣٩)

ويطلق عليهم بانهم ابناء غير شرعيون والذين يعثر عليهم في الطرقات حيث ألقوهم والديهم بالطريق ستراً لفضيحة أو خشية الفقر(فهمي، ٢٠٠٣،ص. ١٧٣).

وهم الفئة التي يلتقط أطفالها من الشوارع، أو من أمام المساجد والمستشفيات، بعد أن يكونوا قد لفظهم أهلوهم لأسباب مختلفة، دون شفقة أو رحمة.(سلطان، ٢٠٠٥،ص. ٨٣)

ويعرف كذلك بأنه الطفل غير الشرعي لوالدين غير متزوجين وغير معروفين.(Longman, 2006,p. 335)

يحدد الباحث تعريفاً إجرائيا لمجهولي النسب في ضوء الدراسة:

١. أن يكون الاطفال مجهولي النسب بالمؤسسة من سن(٦- ١٦) عام.
٢. وهم أبناء غير شرعيين تم الحمل بهم دون الزواج الشرعي.
٣. الذين لا يعرف لهم والدان أو أقارب وعثر عليهم في الطريق العام أو أمام أحد المنشآت.
٤. أن يكون من الأبناء المقيمين في مؤسسة تربية البنين بقنا (مؤسسة أحمد جبره)

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. نوع الدراسة :

تنتمي الدراسة الحالية الى الدراسات الوصفية التحليلية، التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، من خلال الوصف الكمي والكيفي للمحاور التي تم تحديدها في الدراسة، وذلك بهدف وصف وتحديد آليات ممارسة استراتيجية المدافعة فى تنظيم المجتمع و تلبية احتياجات الاطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية.

٢. المنهج المستخدم:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل يعد أكثر المناهج ملائمة لموضوع الدراسة، لجميع أعضاء مجلس الإدارة والأخصائيين الاجتماعيين و العاملين بمؤسسة تربية البنين بقنا(أحمد جبره) التابعة لجمعية الشبان المسلمين بقنا .

٣. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة استبيان من إعداد الباحث، وذلك من أجل تحقيق أهداف الدراسة بما يتلائم مع نوعها ومنهجها موجهة لأعضاء مجلس الإدارة والأخصائيين الاجتماعيين و العاملين بمؤسسة تربية البنين (احمد جبره).

واعتمد الباحث في إعداد أداة الدراسة على المصادر التالية:

- الإطلاع على الأطر النظرية، وكذلك الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- إجراء مقابلات مع بعض الخبراء والمتخصصين في المدافعة.

ثبات وصدق أدوات جمع البيانات:

أ- صدق الاستمارة:

اعتمد الباحث في حساب صدق الاستمارة على:

١. صدق المحكمين: أو الصدق الظاهري، عرض الباحث الاداة في صورتهما المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين من أساتذة في الخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع، وخبراء في العمل الأهلي و عددهم (١٢) وذلك بغرض تحديد الآتي: (السلامة اللغوية لكل عبارة- مدى ارتباط العبارة بالمتغير الفرعي- مدى ارتباط العبارة بموضوع الدراسة- إضافة أي عبارات أخرى يرى المحكمون أهميتها) والتأكد من صحة وصياغة العبارات بحيث تصف وصفاً دقيقاً وواضحاً للأداء المراد قياسه، وبعد الأخذ بتعديلاتهم واقتراحاتهم تم استبعاد العبارات التي قرر المحكمين استبعادها، والإبقاء على العبارات التي قرر (٨٥%) منهم صلاحيتها و تم تحديد (٤٧) عبارة .

٢. الصدق الذاتي: يشير الصدق الذاتي إلى صدق الدرجات المتحصل عليها (التجريبية) بالنسبة إلى الدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء الصدفة، وقد قام الباحث بحساب الصدق الذاتي لمحاور الاستمارة وفقاً للمعادلة التالية: الصدق الذاتي= الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وقد حصلت الاداة على مؤشر مرتفع على صدق الاختبار.

ب- ثبات الاستمارة :

ثبات الاستمارة الموجه لأعضاء مجلس الإدارة والأخصائيين الاجتماعيين و العاملين

اعتمد الباحث على أسلوب إعادة التطبيق للتحقق من ثبات الاستمارة، حيث قام بتطبيق الاستمارة على عينة قوامها عشرة (١٠) من أعضاء مجلس الإدارة والأخصائيين الاجتماعيين والعاملين، ثم قام بعد ذلك بإعادة التطبيق بعد (١٥) يوماً من التطبيق الأول على نفس العينة ولحساب معامل ثبات الاستمارة استخدم الباحث معامل ارتباط سبيرمان بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد تراوحت قيمة معامل الثبات بين (٠,٨٢-٠,٩٧)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلية للاستمارة (٠,٨٩) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وقد جاءت هذه القيمة لمعامل الثبات مرتفعة بما يعطي مؤشراً قوياً على ثبات الاستمارة بالنسبة لعينة أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالمؤسسة.

٤. مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تم تحديد المجال المكاني في مؤسسة تربية البنين (أحمد جبره) بمدينة قنا

مبررات تحديد مؤسسة أحمد جبرة المجال المكانى للدراسة:

١- تعد المؤسسة الإيوائية الوحيدة بمدينة قنا.

٢- ارتباط الباحث بالمؤسسة لطبيعة عمله بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا.

٣- موافقة مؤسسة احمد جبرة على إجراء الدراسة.

وقد واجه الباحث عقبات لتطبيق الدراسة منها:

١- تخوف المؤسسة من إجراء الدراسة.

٢- حرص المؤسسة الشديد على سرية البيانات والمعلومات المقدمة للباحث.

ب- المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة في الحصر الشامل لجميع أعضاء مجلس الإدارة والأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بمؤسسة تربية البنين وعددهم (٣٠).

ج- المجال الزمني: تحدد المجال الزمني فترة جمع البيانات في الفترة من ٢٠٢١/١١/١ الى ٢٠٢١/١١/١٧

سابعاً: جداول الدراسة و تحليلها:

جدول (١) يوضح البيانات الأولية لمجتمع البحث ن = ٣٠

المتغيرات	الاستجابات	ك	%
النوع	- ذكر. - أنثى.	٢١ ٩	%٧٠ %٣٠
السن	- من ٢٥ سنة إلي أقل من ٣٥ سنة. - من ٣٥ سنة إلي أقل من ٤٥ سنة. - من ٤٥ سنة فأكثر.	٥ ١٠ ١٥	%١٦,٧ %٣٣,٣ %٥٠
الحالة التعليمية	- متوسط. - فوق المتوسط. - مؤهل عالي. - دراسات عليا.	٤ ٣ ٢١ ٢	%١٣,٣ %١٠ %٧٠ %٦,٧
الحالة الاجتماعية	- أعزب. - متزوج. - مطلق. - أرمل.	٢ ٢٥ - ٣	%٦,٧ %٨٣,٣ - %١٠
مدة العمل بالمؤسسة	- أقل من ٣ سنوات. - من ٣ إلي ٦ سنوات. - من ٦ سنوات فأكثر.	٥ ١١ ١٤	%١٦,٦ %٣٦,٧ %٤٦,٧
طبيعة العمل بالمؤسسة	- عضو مجلس إدارة. - من العاملين بالمؤسسة. - أخصائي اجتماعي	٧ ١٩ ٤	%٢٣,٣ %٦٣٠٣ %١٣٠٣

يتضح من الجدول السابق البيانات الأولية لمجتمع البحث حيث تبين أن:-

نسبة ٧٠% من المبحوثين ذكور ونسبة ٣٠% من الاناث كما يوضح الجدول السن عند المبحوثين فقد تبين أن نسبة ٥٠% من المبحوثين تقع أعمارهم السنية من ٤٥ سنة فأكثر، بما يدل علي خبرة هؤلاء المبحوثين في كيفية العمل في المؤسسات الإيوائية وأن نسبة ٣٣,٣% عمرهم من الفئة من ٣٥ إلي ٤٥ سنة، كما تبين الحالة التعليمية لمجتمع البحث بنسبة ٧٠% هم مؤهلات عليا يليها مؤهلات متوسطة بنسبة ١٣,٣%، كما تبين الحالة الاجتماعية لمجتمع البحث أن نسبة ٨٣,٣% من المتزوجين عينة البحث، يليها نسبة ١٠% من الارامل، كما تبين أيضا مدة العمل بالمؤسسة حيث جاءت الفترة من ٦ سنوات فأكثر بنسبة ٤٦,٧% في الترتيب الأول يليها المدة من ٣ سنوات الى اقل من ٦ سنوات بنسبة ٣٦,٧%، أما بالنسبة لطبيعة العمل بالمؤسسة فجاءت نسبة ٦٣,٣% من العاملين بالمؤسسة يليها نسبة ٢٣,٣% من اعضاء مجلس ادارة الجمعية وأخيراً نسبة ١٣,٣% الاخصائيين الاجتماعيين .

جدول رقم (٢) يوضح آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ن= ٣٠

م	العبارات	الاستجابات			الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
أ	تطالب المؤسسة بمتابعة الأطفال في مدارسهم.	١٥	١٤	١	٧٤	٨٢,٢	٧
ب	المؤسسة تدافع عن توفير مدرسين لدروس الأطفال.	٢٦	٣	١	٨٥	٩٤,٤	١
ج	تساند المؤسسة تحفيز الأطفال المتفوقين.	٢٣	٧	-	٨٣	٩٢,٢	٢
د	تتمكن المؤسسة من توفير الأدوات المدرسية للأطفال بجهود اهل الخير.	١٩	١٠	١	٧٨	٨٦,٦	٥
ه	تدافع المؤسسة عن تخصص أماكن مناسبة للمذاكرة.	١٤	١٣	٣	٧١	٧٨,٨	٩
و	تدافع المؤسسةعن توفير مصروفًا يوميًا للأطفال.	٢٢	٨	-	٨٢	٩١,١	٣
ز	تمارس المؤسسة المدافعة لجمع التبرعات لدفع المصروفات الدراسية للأطفال.	١٨	١١	١	٧٧	٨٥,٥	٦
ح	تقوم المؤسسة سلوكيات الأطفال داخل المدرسة.	٨	٢٠	٢	٦٦	٧٣,٣	١٠
ط	تمارس المؤسسة المدافعة لحث الأطفال على أهمية التعليم.	٢٠	١٠	-	٨٠	٨٨,٨	٤
ي	تطالب المؤسسة الأطفال بتنظيم أوقات الاستذكار.	٨	٣	١٩	٧١	٧٨,٨	٩م
ك	تساعد المؤسسة الأطفال بأداء الواجبات المدرسية يوميًا.	٨	١٧	٥	٦٣	٧٠	١١
ل	تمكن المؤسسة الأطفال المتأخرين دراسيًا.	١٦	١١	٣	٧٣	٨١,١	٨
	مجموع الأوزان	٩٠٣					
	المتوسط المرجح العام	٢،٥					
	القوة النسبية للبعد	%٨٣،٦					

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢) السابق والذي يوضح استجابات عينة الدراسة آلية ممارسة المدافعة فى طريقة تنظيم المجتمع لتلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال مجهولي النسب، ويتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٩٠٣) وكذلك المتوسط الحسابي المرجح العام لهذه الاستجابات والذي بلغ (٢،٥) وكذلك القوة النسبية للبعد والتي بلغت (٨٣،٦%)، وجاءت استجابات عينة الدراسة وفقاً للترتيب التالي: حيث جاء في الترتيب الاول عبارة

(المؤسسة تدافع عن توفير مدرسين لدروس الأطفال) بنسبة مرجحة (٩٤،٤%) يليها في الترتيب الثاني عبارة (تساند المؤسسة تحفيز الأطفال المتفوقين) بنسبة مرجحة (٩٢،٢%) واحتل الترتيب الثالث عبارة (تدافع المؤسسة توفير مصروفاً يوميًا للأطفال) بنسبة مرجحة (٩١،١%) وجاء في الترتيب الرابع العبارة (تمارس المؤسسة المدافعة لحث الأطفال على أهمية التعليم) بنسبة مرجحة (٨٨،٨%) و احتل الترتيب الخامس عبارة (تتمكن المؤسسة من توفير الأدوات المدرسية للأطفال بجهود اهل الخير) بنسبة مرجحة (٨٦،٦) يتضح مما سبق أن أهمية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال مجهولي النسب تتمثل في أهمية وضرورة التعليم لهؤلاء الاطفال وتنمية مستواهم التحصيلي والدراسي وحثهم على اهمية التعليم بما له بالغ الاثر في تنمية شخصيتهم ومعارفهم العلمية فقد حرصت المؤسسة على المدافعة والمطالبة بتوفير مدرسين يقدمون العون للأطفال والمذاكرة لهم ايمانا منهم بأهمية العمل التطوعي الذي يقدموه لتلك الفئة ،كما تحرص المؤسسة على المدافعة عن الاطفال وتنمية وعيهم بأهمية التعليم وحب المدرسة بما لها دورا مهما في بناء شخصية الطفل وتحفيز المتفوقين من الاطفال كما تدافع المؤسسة عن الاطفال في توفير مصروفا يوميا من خلال تبرعات اهل الخير التي تهتم لخدمة الاطفال مجهولي النسب وتوفير الادوات المدرسية التى يستخدمها الاطفال ،كما نوضح اهمية وضرورة متابعة الاطفال داخل المدرسة للتعرف على سلوكياتهم وتعديل السلوك الخاطئ وتهيئة الجو المناسب للمذاكرة من خلال توفير و تجهيز اماكن مناسبة وتوفير الجو الاسرى لهم، مما يدل على أن المؤسسات الإيوائية تسعى الى تحقيق اهدافها من خلال توفير كافة الاحتياجات التعليمية للأطفال وتحفيزهم على تحقيق أحلامهم وطموحاتهم المستقبلية، ويتفق ذلك مع دراسة(فايزة محمد ٢٠٠٠- ناظك عيسى ٢٠٠٠- صفاء عادل ٢٠٠٢- Miller 2003- صافيناز ٢٠٠٦- Christine 2007- دعاء عزت ٢٠١٠- امانى محمد ٢٠١١ – خالد صلاح ٢٠١٦)في الحرص على توفير الرعاية التعليمية للاطفال مجهولى النسب مما يؤدى الى تنمية معارفهم و معلوماتهم و حثهم الى أهمية التعليم و دورة في تنمية شخصياتهم.

جدول رقم (٣) يوضح آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الصحية للأطفال مجهولي بالمؤسسات الإيوائية ن=٣٠

م	العبارات	الاستجابات			الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
أ	تطالب المؤسسة بتوفير تأمين صحي للأطفال النزلاء.	٢٢	٥	٣	٧٩	٨٧,٨	٧
ب	تدافع المؤسسة عن اجراء الكشف الدوري على الأطفال.	٢٢	٨	-	٨٢	٩١,١	٥
ج	تطالب المؤسسة بالتعاقد مع طبيب للكشف على الأطفال.	٢٤	٦	-	٨٤	٩٣,٣	٣
د	تمارس المؤسسة المدافعة لشراء الأدوية عند مرض الأطفال.	٢٣	٧	-	٨٣	٩٢,٢	٤
ه	تتمكن المؤسسة من جمع تبرعات مادية عند إقرار العمليات الجراحية للأطفال.	١٨	١٢	-	٧٨	٨٦,٧	٨
و	تضغط المؤسسة لتيسير إجراءات التأمين الصحي.	٢٢	٨	-	٨٢	٩١,١	٥م
ز	تطالب المؤسسة بتوعية الأطفال بالأمراض العصرية.	١٨	١٢	-	٧٨	٨٦,٧	٨م
ح	تدافع المؤسسة عن تعليم الأطفال العادات الصحية السليمة.	٢٨	٢	-	٨٨	٩٧,٨	١
ط	تطالب المؤسسة بتوفير الادوات الصحية الامنة للأطفال.	٢٥	٥	-	٨٥	٩٤,٤	٢
ي	تدافع المؤسسة عن مواجهة صعوبة عرض الطفل على الطبيب عند مرضه.	-	٨	٢٢	٨٢	٩١,١	٥م
ك	تطالب المؤسسةعن توفير التغذية الصحية المناسبة لأعمار الأطفال.	٢١	٩	-	٨١	٩٠	٦
ل	تدافع المؤسسة عن توفير المسكن الصحي المناسب للأطفال.	٢٤	٦	-	٨٤	٩٣,٣	٣م
	مجموع الأوزان	٩٨٦					
	المتوسط المرجح العام	٢،٧					
	القوة النسبية للبعد	%٩١،٢٩					

باستقراء بيانات الجدول رقم (٣) السابق والذي يوضح استجابات عينة الدراسة آلية ممارسة المدافعة فى طريقة تنظيم المجتمع لتلبية الاحتياجات الصحية للأطفال مجهولي النسب، ويتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٩٨٦) وكذلك المتوسط الحسابي المرجح العام لهذه الاستجابات والذي بلغ(٢،٧) وكذلك القوة النسبية للبعد والتي بلغت (٩١،٢٩%)، وجاءت استجابات عينة الدراسة وفقاً للترتيب التالي: حيث أحتل الترتيب الاول عبارة (تدافع المؤسسة عن تعليم الأطفال العادات الصحية السليمة) بنسبة مرجحة (٩٧،٨%)

وجاء في الترتيب الثاني عبارة (تطالب المؤسسة بتوفير الادوات الصحية الامنة للأطفال) بنسبة مرجحة (٩٤،٤%) و يليها في الترتيب الثالث عبارتان (تطالب المؤسسة بالتعاقد مع طبيب للكشف على الأطفال - تدافع المؤسسة عن توفير المسكن الصحي المناسب للأطفال) بنسبة مرجحة (٩٣،٣%) وجاء في الترتيب الرابع عبارة (تمارس المؤسسة المدافعة لشراء الأدوية عند مرض الأطفال) بنسبة مرجحة (٩٢،٢%) وأحتل الترتيب الخامس عبارتان (تدافع المؤسسة عن اجراء الكشف الدورى على الاطفال - تدافع المؤسسة عن مواجهة صعوبة عرض الطفل على الطبيب عند مرضه) بنسبة مرجحة (٩١،١%)

حيث يتضح مما سبق أهمية ممارسة المدافعة عن الاطفال مجهولي النسب و تلبية احتياجاتهم الصحية بالمؤسسة الايوائية و المحافظة عليهم حمايتهم من الامراض و ممارسة الاساليب الصحية الجيدة كى يعيشوا حياة صحية خالية من الامراض يظهر ذلك من خلال تعاقد المؤسسة مع طبيب يكشف على الاطفال بصفة دورية، وتوفير الادوية اللازمة عند مرضهم من خلا تبرعات المؤسسات الاهلية، كما تحقق المؤسسة المسكن الصحي الذى يتناسب مع معيشة الاطفال و تنمية وعيهم بالعادات الصحية من خلال التوجيه و الارشاد لاستخدام الادوات الصحية حماية لهم فى ظل ظهور الامراض المعاصرة مثل كوفيد ١٩، كما تحرص المؤسسة توفير التامين الصحي للأطفال وذلك لما له اهمية لعلاج الاطفال من الامراض و اجراء العمليات ،و توفير الادوية لهم و تذليل الصعوبات التى تواجه المؤسسة لتوفير حياة صحية لهم، مما يشير الى اهتمام المؤسسة الإيوائية بصحة وسلامة الاطفال وتوعيتهم من الامراض الضارة والمعدية في ظل الظروف والازمات الصحية ايمانا بأهمية الاطفال وسلامتهم من الامراض المنتشرة وتحقيق استقرار الجانب الصحي لهم من خلال فتح قنوات اتصال مع الجهات المختلفة المعنية بحماية ومساندة حقوق الاطفال، ويتفق ذلك مع دراسة (فايزه محمد ٢٠٠٠- ناظك عيسي ٢٠٠٠- M Torrrs -Miller 2003 2005 -Christine 2007- فاطمه عبدالرازق ٢٠٠٨- محمد حسين ٢٠٠٨- محمد فتحى ٢٠١٢)في رعاية الاطفال مجهولى النسب و تلبية الاحتياجات الصحية مما يحقق لهم سبل السلامة الطبية من خلال نموذج المدافعة لطريقة تنظيم المجتمع .

جدول رقم (٤) يوضح آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاقتصادية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ن = ٣٠

م	العبارات	الاستجابات			الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
أ	تتمكن المؤسسة من فتح دفتر توفير للطفل.	٢١	٩	-	٨١	٩٠	٥
ب	تطالب المؤسسة بمساعدات مادية من الاسر البديلة .	١١	٧	١٢	٥٩	٦٥,٥	٩
ج	تطالب المؤسسة لكل طفل مصروف يومي.	٢٥	٤	١	٨٤	٩٣,٣	٣
د	تساند المؤسسة المدافعة لشراء ملابس للأطفال.	٢١	٦	٣	٧٨	٨٦,٦	٧
ه	تدافع المؤسسة عن صرف مصروف إضافي للأطفال في الأعياد المختلفة.	٢١	٩	-	٨١	٩٠	٥م
و	تتمكن المؤسسة من صرف مكافآت مادية للأطفال المتفوقين.	١٧	١٠	٣	٧٤	٨٢,٢	٨
ز	تدافع المؤسسة عن مواجهة صعوبات تلقى التبرعات المادية.	٢٤	٥	١	٨٣	٩٢,٢	٤
ح	تتمكن المؤسسة من الاتصال بالمؤسسات الأخرى لتوفير المساعدات المادية للأطفال.	٢٦	٤	-	٨٦	٩٥,٥	٢
ط	تدافع المؤسسة عن تلبية الحاجات المادية للأطفال.	٢٧	٣	-	٨٧	٩٦,٦	١
ي	تطالب المؤسسة تلقى مساعدات عينية للأطفال	١١	١٠	٩	٦٢	٦٨,٨	٨
ك	تساند المؤسسة الأطفال لتعليم حرف تعينهم اقتصاديًا.	٢١	٧	٢	٧٩	٨٧,٧	٦
	مجموع الأوزان				٨٥٤		
	المتوسط المرجح العام				٢،٥٨		
	القوة النسبية للبعد				%٨٦،٢٦		

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) السابق والذي يوضح استجابات عينة الدراسة آلية ممارسة المدافعة لتلبية الاحتياجات الاقتصادية للأطفال مجهولي النسب، ويتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٨٥٤) وكذلك المتوسط الحسابي المرجح العام لهذه الاستجابات (٢،٥٨) وكذلك القوة النسبية للبعد والتي بلغت (٨٦،٢٦%)، وجاءت استجابات عينة الدراسة وفقاً للترتيب التالي: حيث جاء في الترتيب الأول عبارة (تدافع المؤسسة عن تلبية الحاجات المادية للأطفال) بنسبة مرجحة (٩٦،٦%) ويليها في الترتيب الثاني عبارة (تتمكن المؤسسة من الاتصال بالمؤسسات الأخرى لتوفير المساعدات المادية للأطفال) بنسبة (٩٥،٥%) و احتل الترتيب الثالث عبارة (تطالب المؤسسة لكل طفل مصروف

يومي) بنسبة مرجحة (٩٣،٣%) و جاء في الترتيب الرابع عبارة (تدافع المؤسسة عن مواجهة صعوبات في تقبل التبرعات المادية) بنسبة مرجحة (٩٢,٢%) واحتل الترتيب الخامس عبارتان(تتمكن المؤسسة من فتح دفتر توفير للطفل - تدافع المؤسسة عن صرف مصروف إضافي للأطفال في الأعياد المختلفة) بنسبة مرجحة(٩٠%)

يتضح مما سبق أهمية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاقتصادية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية وتوفير الحماية من مساعدات مادية من خلال تقبل التبرعات لتوفير المصروف اليومي من المؤسسات الاخرى فى المجتمع وتهتم بتلك الفئة، كما تحرص المؤسسة بفتح دفتر توفير يضمن لهم حياة كريمة، مما يشير الى أن المؤسسات الإيوائية تسعى الى توفير كافة الاحتياجات الاقتصادية للأطفال في المناسبات المختلفة لتنمية احساسهم بالجو الاسرى مما ينعكس عليهم بتعويضهم عن حرمانهم للوالدين وتحقيق مستوى يمكن ان يتناسب معهم في ظل الظروف والاحتياجات الكثيرة لديهم ومساواتهم بالأطفال الاخرين داخل البيئة الاجتماعية والمحيطة بهم، ويتفق ذلك مع دراسة(صفاء عادل ٢٠٠٢- Miller 2003- محمد حسين ٢٠٠٨- منى طه ٢٠١١- محمد فتحي ٢٠١٢- خالد صلاح ٢٠١٦- وضحه احمد ٢٠٢١) ومن خلال نظرية قوة الاجتماعية للمطالبة بتوفير الرعاية الاقتصادية للأطفال مجهول النسب و تكاتف الجهود لتقديم المساعدات المادية و العينية للمؤسسة الإيوائية بما يعود بالنفع للأطفال وتدعيم احساسهم بالأمان.

جدول رقم (٥) يوضح آلية ممارسة إستراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية ن=٣٠

م	العبارات	الاستجابات			الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
أ	تمارس المؤسسة المدافعة لتوفير أساليب حماية للأطفال من الانحراف.	٢٦	٤	-	٨٦	٩٥,٦	٣
ب	تساند المؤسسة على دعم السلوك السوي للأطفال.	٢٠	٨	٢	٧٨	٨٦,٧	٨
ج	تطالب المؤسسة بتوفير الأمان الاجتماعي للأطفال.	٢٣	٧	-	٨٣	٩٢,٢	٤
د	تساند المؤسسة الأطفال على التنشئة الاجتماعية سليمة.	٢٧	٣	-	٨٧	٩٦,٧	٢
ه	تتمكن المؤسسة من تهيئة الأطفال لمواجهة الحياة الطبيعية.	٢٢	٨	-	٨٢	٩١,١	٥
و	تمارس المؤسسة المدافعة لتعزيز الثقة بالذات لدى الأطفال.	٢١	٩	-	٨١	٩٠	٦

م	العبارات	الاستجابات			الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا			
ز	تدافع المؤسسة لتشجيع الأطفال الاعتماد على أنفسهم.	٢٧	٣	-	٨٧	٩٦,٧	٢م
ح	تطالب المؤسسة لتوفير المحيط الاجتماعي والمناخ الأسري المناسب للأطفال.	٢٩	١	-	٨٩	٩٨,٩	١
ط	تدافع المؤسسة على إكساب الأطفال سلوكيات ايجابية مقبولة من المجتمع.	١٥	١٤	١	٧٤	٨٢,٢	١٠
ي	تطالب المؤسسة على بث قيمة التسامح في نفوس الأطفال.	٢٠	١٠	-	٨٠	٨٨,٩	٧
ك	تدافع المؤسسة على تنمية قيم المواطنة للأطفال.	١٨	١٢	-	٧٨	٨٦,٧	٨
ل	تدافع المؤسسة لتوفير حياة كريمة ملائمة للأطفال.	٢٩	١	-	٨٩	٩٨,٩	١م
	مجموع الأوزان	٩٩٤					
	المتوسط المرجح العام	٢،٧٦					
	القوة النسبية للبعد	%٩٢،٠٣					

باستقراء بيانات الجدول رقم (٥) السابق والذي يوضح استجابات عينة الدراسة آلية ممارسة المدافعة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب، ويتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة ومجموع الأوزان المرجحة والذي بلغ (٩٩٤) وكذلك المتوسط الحسابي المرجح العام لهذه الاستجابات والذي بلغ(٢،٧٦) وكذلك القوة النسبية والتي بلغت (٩٢،٠٣%)، وجاءت استجابات عينة الدراسة وفقاً للترتيب التالي: حيث جاء في الترتيب الاول عبارتان (تطالب المؤسسة لتوفير المحيط الاجتماعي والمناخ الأسري المناسب للأطفال- تدافع المؤسسة لتوفير حياة كريمة ملائمة للأطفال) بنسبة مرجحة (٩٨،٩%) واحتل الترتيب الثاني عبارتان (تساند المؤسسة الأطفال على التنشئة الاجتماعية سليمة – تدافع المؤسسة لتشجيع الأطفال الاعتماد على أنفسهم) بنسبة مرجحة (٩٦،٧%) وجاء في الترتيب الثالث عبارة (تمارس المؤسسة المدافعة لتوفير أساليب حماية للأطفال من الانحراف) بنسبة مرجحة (٩٥،٦%) وأحتل الترتيب الرابع عبارة (تطالب المؤسسة بتوفير الأمان الاجتماعي للأطفال) بنسبة مرجحة (٩٢,٢%) وجاء في الترتيب الخامس عبارة (تتمكن المؤسسة من تهيئة الأطفال لمواجهة الحياة الطبيعية) بنسبة مرجحة (٩١,١)

مما يوضح ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاجتماعية بالمؤسسات الإيوائية حيث تحرص على توفير حياة كريمة للأطفال تتناسب مع ظروفهم وكذلك تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية سليمة و اتباع السلوكيات السوية لبناء شخصيتهم، لكى تتفق وظروف المجتمع المحيط بهم مع مراعاة العادات والتقاليد والثقافة السائدة داخل

المجتمع، أيضاً توفير أساليب حماية من الانحراف والارتكاب الجرائم واكسابهم السلوكيات التي تتفق ومعايير المجتمع المحيط بهم، وتوفير المناخ الاسرى المناسب الذى يحقق جو من الألفة والمحبة والانتماء الى المجتمع وغرس القيم الايجابية في نفوس الاطفال مثل المواطنة والتسامح ، مما يشير الى المؤسسات الإيوائية تسعى الى تحقيق الامن والامان والاستقرار الاجتماعي والنفسي للأطفال واستخدام الاساليب المناسبة لحمايتهم من التشرد والانحراف داخل المجتمع من خلال التوجيه والنصح والارشاد، ويتفق ذلك مع دراسة (فايزة ٢٠٠٠- ناظك عيسي ٢٠٠٠- Karen 2004 -Christine 2007- حمدي حامد ٢٠١٠- صفاء عادل ٢٠١١- عادل خلف ٢٠٢١) في الدفاع عن الاطفال مجهولي النسب وتوفير الرعاية الاجتماعية و مساندتهم كي يصبحوا اسويا و تدعيم اساليب التنشئة السليمة معتمدة في ذلك على نموذج المدافعة و المطالبة بتوفير الحماية لهم.

جدول (٦) يوضح الفروق بين أبعاد الدراسة:

الأبعاد / المتغير	بعد آلية ممارسة المدافعة و تلبية الاحتياجات التعليمية	بعد آلية ممارسة المدافعة و تلبية الاحتياجات الصحية	بعد آلية ممارسة المدافعة و تلبية الاحتياجات الاقتصادية	بعد آلية ممارسة المدافعة و تلبية الاحتياجات الاجتماعية
مجموع الأوزان	٩٠٩	٩٨٦	٨٥٤	٩٩٤
المتوسط الحسابي المرجح	٢،٥	٢،٧	٢،٥٨	٢،٧
القوة النسبية للبعد	%٨٣،٦	%٩١،٢٩	%٨٦،٢٦	%٩٢،٠٣

الجدول السابق يوضح الفروق بين أبعاد الدراسة حيث تبين أن بعد آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاجتماعية يأتي في المرتبة الأولى من بين الأبعاد حيث جاء المتوسط الحسابي المرجح للبعد(٢،٧) وبقوة نسبية ٩٢،٠٣% يليه بعد آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الصحية بمتوسط حسابي مرجح (٢،٧) وبقوة نسبية ٩١،٣٩% ثم بعد آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاقتصادية بمتوسط حسابي مرجح (٢،٥٨) وبقوة نسبية ٨٦،٢٦% و اخيرا بعد آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات التعليمية بمتوسط حسابي مرجح(٢،٥) وبقوة نسبية ٨٣،٦%، مما يوضح آليات ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع وتلبية احتياجات الاطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية فكان ترتيب الاحتياجات كما موضح بالجدول الاجتماعية ثم الصحية والاقتصادية وأخيرا التعليمية.

ثامناً : نتائج الدراسة:

أ. النتائج الخاصة ببعد آلية ممارسة استراتيجية المدافعة وتلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية:

١. حيث توصلت الدراسة الى المؤسسة تدافع عن توفير مدرسين لـــدروس الأطفـــال وذلك بنسبة مرجحة (٩٤،٤%)
٢. كما أشارة الدراسة الى تساند المؤسسة تحفيز الأطفال المتفـــوقين و ذلـــك بنـــسبة مرجحة (٩٢،٢%)
٣. توصلت ايضاً الى أهمية تدافع المؤسسة عن توفير مصروفًا يوميًا للأطفال وذلـــك بنسبة مرجحة (٩١،١%)
٤. أوضحت الدراسة تمارس المؤسسة المدافعة لحث الأطفال على أهمية التعليم وذلك بنسبة مرجحة (٨٨،٨%)
٥. توصلت الدراسة الى تتمكن المؤسسة من توفير الأدوات المدرسية للأطفال بجهود اهل الخير وذلك بنسبة مرجحة (٨٦،٦)

ب. النتائج الخاصة ببعد آلية ممارسة استراتيجية المدافعة وتلبية الاحتياجات الـــصحية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية:

١. توصلت الدراسة الى تدافع المؤسسة عن تعليم الأطفال العادات الصحية السليمة وذلـــك بنسبة مرجحة (٩٧،٨%)
٢. كما أوضحت الدراسة تطالب المؤسسة بتوفير الادوات الصحية الامنة للأطفال وذلـــك بنسبة مرجحة (٩٤،٤%)
٣. كما أظهرت الدراسة أهمية تطالب المؤسسة بالتعاقد مع طبيب للكشف على الأطفـــال و توفير المسكن الصحي المناسب للأطفال وذلك بنسبة مرجحة (٩٣،٣%)
٤. و قد أشارت الدراسة الى تمارس المؤسسة المدافعة لشراء الأدوية عند مرض الأطفال وذلك بنسبة مرجحة (٩٢،٢%)
٥. كما توصلت الدراسة الى تدافع المؤسسة عن اجراء الكشف الـــدورى علـــى الاطفـــال وتضغط المؤسسة لتيسير اجراءات التامين الصحى وذلك بنسبة مرجحة (٩١،١%)

ج. **النتائج الخاصة ببعد آلية ممارسة استراتيجية المدافعة وتلبية الاحتياجات الاقتصادية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية :**

١. توصلت الدراسة الى تطالب المؤسسة عن تلبية الحاجات المادية للأطفال وذلك بنسبة مرجحة (٩٦،٦%)
٢. كما أوضحت الدراسة تتمكن المؤسسة من الاتصال بالمؤسسات الأخرى لتوفير المساعدات المادية للأطفال وذلك بنسبة مرجحة (٩٥،٥%)
٣. أشارت الدراسة الى تطالب المؤسسة لكل طفل مصروف يومي وذلك بنسبة مرجحة (٩٣،٣%)
٤. توصلت الدراسة الى تدافع المؤسسة عن مواجهة صعوبات تلقى التبرعات المادية وذلك بنسبة مرجحة (٩٢,٢%)
٥. وتوصلت ايضاً الى تتمكن المؤسسة من فتح دفتر توفير للطفل، و تدافع المؤسسة عن صرف مصروف إضافي للأطفال في الأعياد المختلفة وذلك بنسبة مرجحة(٩٠%)

د. النتائج الخاصة ببعد آلية ممارسة استراتيجية المدافعة وتلبية الاحتياجات الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية :

١. توصلت الدراسة الى تطالب المؤسسة لتوفير المحيط الاجتماعي والمناخ الأسري المناسب للأطفال وتدافع المؤسسة لتوفير حياة كريمة ملائمة للأطفال وذلك بنسبة مرجحة (٩٨،٩%)
٢. توصلت الدراسة الى تساند المؤسسة الأطفال على التنشئة الاجتماعية سليمة وتدافع المؤسسة لتشجيع الأطفال الاعتماد على أنفسهم وذلك بنسبة مرجحة (٩٦،٧%)
٣. كما أشارت الى تمارس المؤسسة المدافعة لتوفير أساليب حماية للأطفال من الانحراف وذلك بنسبة مرجحة (٩٥،٦%)
٤. وأوضحت الدراسة تطالب المؤسسة بتوفير الأمان الاجتماعي للأطفال وذلك بنسبة مرجحة (٩٢,٢ %)
٥. كما أشارت الدراسة الى تتمكن المؤسسة من تهيئة الأطفال لمواجهة الحياة الطبيعية وذلك بنسبة مرجحة (٩١,١)

تاسعاً: الرؤية المستقبلية لآليات ممارسة إستراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع و تلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية

١. الأسس التي تقوم عليها الرؤية:

أ. الإطار النظري والأساس المهارى والقيمي لطريقة تنظيم المجتمع.

ب. الدراسات السابقة الخاصة بأبعاد الدراسة.

ج. لقاءات مع الأكاديميين والخبراء المهتمين بمجال حماية الاطفال.

د. خبرة الباحث في المجال التنموي.

ه. نتائج الدراسات السابقة.

٢. أهداف الرؤية:

آليات ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع و تلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية وذلك من خلال:

أ. آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال مجهولي النسب.

ب. آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الصحية للأطفال مجهولي النسب.

ج. آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاقتصادية للأطفال مجهولي النسب.

د. آلية ممارسة استراتيجية المدافعة و تلبية الاحتياجات الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب.

٣. متطلبات تطبيق الرؤية المستقبلية:

تشكيل فريق عمل من المتخصصين في (المؤسسات الإيوائية - الحقوقيون والنشطاء في مجال الدفاع عن حقوق الطفل مجهول النسب- بناء القدرات المؤسسات الإيوائية).

المحتوى العلمي للرؤية المستقبلية ويتم تحديده من خلال الخبراء والمتخصصين بالعمل مع الاطفال مجهولي النسب.

٤. الموجهات النظرية للرؤية المستقبلية.

تعتمد الرؤية المستقبلية على انتقاء توجهات نظرية جديدة من الإطار المعرفي المرتبط بمدخل المدافعة التي تعتمد عليه طريقة تنظيم المجتمع، وإخضاعها إلى التطبيق والبحث كغيرها من النماذج والمداخل الأخرى (نظرية القوة الاجتماعية - نموذج المدافعة)

٥. الاستراتيجيات التي يمكن ان تحقق أهداف الرؤية الاستشرافية:

تقوم تلك الرؤية على بعض استراتيجيات المدافعة فى طريقة تنظيم المجتمع ويمكن أن تساعد المؤسسات الإيوائية من خلال المسئولين فيها لممارسة المدافعة الإستراتيجيات التي تعتمد عليها الرؤية المستقبلية:

إستراتيجية المدافعة:يعتمد عليها المنظم الاجتماعي من خلال الدفاع عن حقوق الاطفال مجهولي النسب و توضيح احتياجاتهم للمجتمع.

إستراتيجية بناء الاتصالات: و ذلك من خلال فتح قنوات اتصال بين المؤسسة و المؤسسات الاخر فى المجتمع منها مديرية التربية و التعليم و التضامن الاجتماعي و الصحة و المنظمات الاهلية لتلبية احتياجات الاطفال.

إستراتيجية الضغط: يعتمد المنظم الاجتماعي عليها بالضغط على اصحاب القرار بما يعود بالنفع على الاطفال مجهولي النسب وتوفير الرعاية لهم.

إستراتيجية المطالبة: حرص المنظم الاجتماعي على المطالبة بتوفير صور الرعاية المختلفة سواء التعليمية و الصحية و الاقتصادية و الاجتماعية.

إستراتيجية كسب التأييد: يجب على المنظم الاجتماعي كسب تأييد أفراد المجتمع و مؤسساته المختلفة لمساندة المؤسسات الإيوائية و تحقيق اهدافها و تلبية احتياجات الاطفال مجهولي النسب.

٦. ا لتكنيكات ا لتي تقوم عليها ا لرؤية ومنها:

الصراحة و الوضوح - كسب التاييد - فتح قنوات اتصال - التعليم والتدريب – العدالة في الحصول على الخدمات – بث الثقة المتبادلة – المساندة – تغيير السلوك – العمل المشترك.

٧. أدوار المنظم الاجتماعي في ضوء الرؤية:

دور الممكن – المطالب - المثير - المدافع – الإداري – المساعد – الخبير – الوسيط.

٨. الادوات المهنية التى تعتمد عليها الرؤية :

المقابلات – اللجان – الاجتماعات – الندوات – اللقاءات الجماهيرية

٩. المهارات المهنية للمنظم الاجتماعي:

مهارة حل المشكلة - مهارة اقامة وتدعيم العلاقة مع سكان المجتمع - مهارة الدفاع - مهارة التأثير - مهارة التفاوض - مهارة الاتصال -مهارة التنسيق

١٠.خطوات تحقيق الرؤية:

أ. مد العاملين بالمؤسسات الإيوائية بالمعلومات والمعارف والإحصائيات من خلال الجهات المسئولة منها وزارة التضامن والجهات الاخرى بالمجتمع الخاصة بمجهولي النسب.

ب. تدريب العاملين بالمهارات اللازمة التي تؤهلهم في التعامل مع الاطفال مجهولي النسب.

ج. تكوين شبكة من العلاقات التي تجمع بين المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الإيوائية وذلك لتبادل المعلومات والخبرات لخدمة الاطفال مجهولي النسب.

د. خلق جو من التعاون فيما بين العاملين في المؤسسة الإيوائية.

ه. تدريب العاملين بالمؤسسة الإيوائية لممارسة المدافعة عن احتياجات الاطفال مجهولي النسب.

و. ضرورة مد العاملين بالمؤسسات الإيوائية بكل ما هو جديد من معارف خاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة.

قائمة المراجع:

أباظة، أمال عبدالسميع مليجي (٢٠٠٣). الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

أبو الفتوح، رمضان(٢٠٠٤). استخدام أخصائي الجماعة لتكنيكات التفاعل الجماعي واشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.

أبو المجد، محمد السيد (٢٠٠٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمواجهة بعض مشكلات الأطفال في المؤسسات الإيوائية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم، الجزء الاول.

أبو زيد، صافيناز محمد محمد(٢٠٠٦). إسهامات مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق الحقوق الاجتماعية للإنسان: دراسة مطبقة على محافظة القاهرة، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أبو معيلق، وجيه عبدالله سليمان(٢٠٠٠). أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.

البعلبكي، أحمد(٢٠٠٣). قاموس العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

بن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(د.ت). لسان العرب، المجلد ٧، بيروت، دار صادر.

بهنسي، فايزة محمد (٢٠٠٠). التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من المشكلات السلوكية لدي الأطفال مجهولي النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

توفيق، محمد نجيب(١٩٩٨). الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، ط٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

جاسم، وضحة أحمد(٢٠٢٠). استخدام مدخل المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الكويتي، بحث علمي منشور بمجلة كلية الآداب، المجلد ٨٠ العدد (١)، جامعة القاهرة، يناير.

جبريل، ثريا(د.ت). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال الأسر والطفولة، مركز نشر الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حجازى، عبدالفتاح بيومى(٢٠٠٥) المعاملة الجنائية والاجتماعية للأطفال، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

حجازي، حمدي حامد (٢٠١٠). مشكلات شباب خريجي قري الأطفال وتصور مقترح لدور خدمة الفرد في مواجهته، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الثالث و العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
حسن، عادل خلف (٢٠٢١). نموذج المساعدة المتبادلة فى خدمة الجماعة و تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال مجهولي النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة اسوان.
حسن، نورهان منير(٢٠٠١). المناقشة الجماعية ودعم المساندة الاجتماعية للمراهقات مجهولات النسب، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد العاشر.
دندراوي، علي عباس(٢٠٠٥). دور المؤسسات الحكومية والأهلية فى تحقيق الدمج الاجتماعي للمعاقين حركياً فى المجتمع، بحث منشور مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثامن عشر، الجزء الثاني، ابريل.
دويدار، ايمان محمد النبوي صالح(٢٠٠٩). دراسة في أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
رجب، إبراهيم عبد الرحمن وآخرون(١٩٩٧). تنظيم المجتمع "اتجاهات حديثة- قضايا- حالات"، القاهرة، بدون دار نشر.
رقبان، نعمة مصطفى(٢٠٠٤). نمو رعاية الطفل (بين النظرية والتطبيق)، الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة.
الزبيدي محمد بن محمد مرتضى(١٩٨٦). تاج العروس، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، الجزء الخامس.
سالم، إسماعيل مصطفي(٢٠٠٠). استخدام المنظور البيئي في خدمة الفرد في العمل مع مشكلات أطفال الشوارع، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول.
سخيطة، هديل؛ سحتوت، عبير(٢٠٠٨). المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الإيوائية وسبل الوقاية من مخاطر الإساءة والانحراف عند الإيتام، مؤتمر البحرين الثاني لرعاية الإيتام، المؤسسة الخيرية الملكية بمملكة البحرين.
السروجي، طلعت مصطفى وآخرون(٢٠٠٥). التخطيط الاجتماعي: أسس وتطبيقات، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
السروجي، طلعت مصطفى وآخرون.(٢٠٠١). التخطيط الاجتماعي، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
السكرى، أحمد شفيق(٢٠٠٠). قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، الفيوم.
السكري، حمدي(٢٠٠٣). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعارف المصرية، القاهرة.
سلطان، عبدالمحسن عبدالمقصود(٢٠٠٥). دور المجتمع نحو أبنائه من ذوى الاحتياجات الخاصة، دار العلم والثقافة، القاهرة.
سيد، خالد صلاح (٢٠١٦). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتدعيم المسئولية الاجتماعية لدى مجهولي النسب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة اسوان.
السيد، محمد حسين (٢٠٠٨). استخدام نموذج التركيز على الشخص في خدمة الجماعة لتنمية إدراك الذات لدى الطفل مجهول النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
سيد، نجوى فيصل(٢٠١٢). استخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من بعض مظاهر السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
سيف الدين، محمد فتحي(٢٠١٢). تصور مقترح لأدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية لتفعيل الخدمات المقدمة للشباب مجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
الصديقى، سلوى عثمان(٢٠٠٥). استخدام نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي للإناث من أطفال الشوارع المساء إليهن جنسياً، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، العدد التاسع عشر، أكتوبر.
عبد اللطيف، رشاد أحمد(١٩٩٩). طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مدخل دراسة المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

عتيقه، نجوى علي.(١٩٩٥). حقوق الطفل في القانون الدولي، القاهرة، دار المستقبل العربي.
العساف، صالح حمد(١٤٠٩ه). تربية الأطفال مجهولي الهوية تربية اللقطاء، دراسة وصفية تقويمية، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
عفيفي، ناظك عيسي(٢٠٠٠). برنامج مقترح للعمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب لتعديل سلوكهم اللاتوافقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
علي، ماهر أبو المعاطي(٢٠٠٩). الاتجاهات الحديثة في مجالات الخدمة الاجتماعية، نور الإيمان للطباعة، القاهرة.
عمر، دعاء عزت علي(٢٠١٠). فعالية نموذج حل المشكلة في علاج اضطرابات الاتصال الاجتماعي لمجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
فتوح، مدحت فؤاد (١٩٨٧). نظريات المدافعة في العمل الاجتماعي .القاهرة. كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
فهمي، سامية محمد(٢٠٠٣). المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
فهمي، محمد سيد (٢٠١٣). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
الفيومي، أحمد بن محمد(١٩٩٥) المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، الجزء الثاني.
قاسم، أماني محمد رفعت(٢٠١١). نموذج العلاج المتمركز حول العميل ومواجهة الاضطرابات السلوكية لتحسين مفهوم الذات لدي الأطفال مجهولي النسب، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الخامس، أكتوبر.
الكردي، مها (١٩٨٠). التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد ١٧.
اللائحة النموذجية المنظمة للعمل بالمؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية، وزارة التضامن الاجتماعي، قرار ٨٨ بتاريخ ٩/ ٦/ ٢٠١٤.
اللائحة النموذجية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين، وزارة الشئون الاجتماعية، القرار الوزاري رقم ٦٣ لسنة ١٩٧٧.
محروس، منى طه(٢٠١١). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتمكين الفتيات مجهولات النسب اجتماعياً، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
محمد، سامية الباقر(٢٠١٤). مشكلات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي السابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء الخامس، مارس.
محمد، فاطمة عبد الرازق (٢٠٠٨). تقويم فعالية برامج العمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
محمد، نادية عبدالعزيز(٢٠٠٧). استخدام اسلوب المساعدة المتبادلة في خدمة الجماعة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، العدد الثالث والعشرون، الجزء الرابع، أكتوبر.
محمد، نهى جلال(٢٠١٢). دراسة تقويمية لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات البديلات مع الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
محمد، هناء احمد أمين(٢٠٠٠). فعالية العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد في تعديل مفهوم الذات للمراهقات مجهولات النسب، دراسة مطبقة علي جمعية أولادي بالمعادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
محمود، منال طلعت(٢٠٠٨) المدافعة كمدخل لتنمية القدرات المؤسسية بمنظمات المجتمع المدني في مجال مواجهة الفقر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس والعشرون، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
مدبولي ، صفاء عادل (٢٠٠٢). فعالية العلاج الواقعي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى مجهولي النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
مدبولي، صفاء عادل(٢٠١١). العلاقة بين ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي وبين تحقيق الأمن الإنساني لشابات قري الأطفال SOS، بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الرابع و العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مرعي، إبراهيم بيومي، الرشيدي، ملاك(١٩٩٤). الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

مصطفى، محمد محمود(د.ت). الدفاع الاجتماعي والخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

هلال، نهى محمد (٢٠٠٧). الدور الدفاعي للجمعيات الأهلية في مجال الإعاقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

وحيد، عبير نيازى(٢٠١٢). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لوقاية الأطفال مجهولي النسب من المخاطر الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

Bick, R. Johanna(2011). Behavioral, biological, and psychological correlates of foster mother-infant bond formation, Ph. D, University of Delaware, p. 94.

Christine Groothues& others(2007). Early adolescent outcomes of institutionally-deprived and non-deprived adoptees. Language as a protective factor and a vulnerable outcome, Journal of Child Psychology and Psychiatry, Volume 48 ,Issue 1 , January, pp 31–44

David Attardesstlc and others(2004). Communities practices othoris and skll is for social workers, U.S.A. Oxford university press.

Delamater John(2006). Hand Book of Social psychology, USA, University of Wisconsin, Madison, wI, Wisconsin of Congress, p 125.

Donna gardina and others(2007). An empowering approach to managing social service organization, N.Y. springer publishing, p. 272.

Jennifer, E(2010). "Organizational Resources and Environmental Incentives Understanding the Policy Advocacy Involvement of Human Service Non Profits", Social Service Review ,vol. 84, no. 1, March, pp 57-67.

Karen, K. Kirst Ashman(2004). Generalist practice with organization, and communities books, U.S.A.

Kirst-Ashman, K. K., & Hull Jr, G. H. (2014). generalist practice with organizations & communities, sixth edition, Canada, brooks/colecengage learning.

Longman Active Study Dictionary"(2006). for Egyptian Secondary Schools, Pearson Education, p 335.

M, Torres. L, (2005). Advocating For Health and Human Rights in Vazquez, Puerto Rico, American Journal of public Health, New York, Vol. 348, p 19

Marvin Olsen(1969). The Process of Organization Indiana , Indiana University, P172.

Miller, Julie Ellen(2003). Foundlings in nineteenth- century New York City. Proquest Dissertations And Thesse, Section 0046, Part 0337382

Payne, M(1999). Modern Social Work Theory: Article introduction (London: Macmillan education. Lid, P.225.

Robert, B.(1991). the Social Work Dictionary, 2nd Edition, United States of America, N.A.S.W,press.

Unicef(2006). the Situation of Egyptian Children, Women A rights- based Analysis, Cairo, Elisa Modern publishing house, August, p.72.

Weiss-Gal;(2017)Social workers, policy engagement: A review of the literature. International journal of social welfare,p.293.